صاحب السمو وسمو ولي العهد يتوسطان أعضاء السلطتين في لقطة جماعية

على الحكومة استيعاب المتغيرات والتحديات لتنجح في تحقيق الأهداف المنشودة واستعادة ثقة المواطن

الغانم: الإصلاح هو الضمانة الحقيقية للاستقرار والتنمية .

■ متمسكون بالدستور والقانون لتعود الديمقراطية إلى نهجها السليم ونستعيد رقي الخطاب وموضوعية الحوار ■ لا تفهموا التعاون على أنه تهاون لعـ

■ هدفنا ترسيخ دولة المؤسسات وتكريس هيبة الدولة وسيادة القانون ورفع القدرة التنافسية للاقتصاد

■ معالجة المشكلة الإسكانية لا تكون إلا عبر تقديم الحكومة حلولاً جذرية قابلة للتطبيق في أزمنة محددة

■ السلطتان مطالبتان بوضع التخطيط الإنمائي على أسس سليمة وانتشال الإدارة العامة من أوضاعها المتردية

■ نعيش في محيط إقليمي متلاطم وعلينا الحرص على التوازن في سياستنا الخارجية والاعتدال في علاقاتنا الدولية

سمو ولي العهد لدى وصوله إلى استقباله الغانم

ونحن اليوم نقول ان التنوع والتعدد مصدر قوة وثراء للمجتمع والوطن وان من يحاول إشاعة العداوة والبغضاء في صفوف المجتمع وإثارة الفتن بين المواطنين لا يريد لهذا البلد خيرا بل يعمل لهدم الوحدة الوطنية ويسعى الى تمزيق المجتمع وجر البلاد الى هاوية الخراب والدمار ولنا فيما يجري في بلدان عديدة حولنا خير واعظ لنا والعاقل من اتعظ بغيره.

إن التوجه الاول للجهد الوطني اليوم يجب ان يكون نحو الاصلاح والبناء وتعويض ما فاتنا خلال سنوات من التوتر والاحتقان وضياع الجهد والفرص كما يجب الان التركيز على الحاضر والاستعداد للمستقبل وتجاوز الانغماس في متاهات الجدل العقيم او نبش احداث صارت جزء من الماضي والا تشغلكم عثرات الماضي عن استحقاقات يومكم وغدكم.

إن المواطنة الحقة مسؤولية عظيمة وأمانة غالية وهي حقوق تقابلها واجبات وأخذ يسبقه عطاء ومزايا تعادلها التزامات وإن صدق الانتماء الوطني هو ارتباط مصيري في السراء والضراء وأن كل مواطن شريك في المجتمع.

ترشيد العمل السياسي والممارسة الديمقراطية وترسيخ ثقافة الحوار والوفاق والتسامح والحلول الوسط ورفض الاقصاء وقبول حق الاختلاف واحترام الرأي الاخر ولكن علينا ان ندرك بان ذلك لا يتحقق بجرة قلم ولا يتم بين عشية وضحاها بل من خلال سلسلة من الممارسات والتجارب المتواصلة التي تستوجب عزما صادقا وجهدا مخلصا وقد تستغرق سنينا طويلة واجيالا ويعلم الجميع بان الدول العريقة بالديمقراطية قد احتاجت قرونا من الزمان لتصل الى ما وصلت اليه في انضاج تجربتها.

ولاشك بان بوادر التشاور والتعاون التي تلوح في الأفق بين المجلس والحكومة تشكل بيئة صالحة وأجواء هادئة مواتية وحوافز قوية للعمل الجاد المخلص وانطلاق مسيرة الاصلاح والبناء والتنمية الشاملة التي يتسع نطاقها لمشاركة كافة ابناء الوطن بجهودهم وسواعدهم ومشورتهم وأموالهم لا تستغني عن أي جهد صغر ام كبر ولا ترد أي عطاء قل او كثر لأنها مسيرة الجميع لخير الجميع في وطن الجميع.

وعندما نتحدث عن التنمية فإن التنمية الوطنية الحقة ليست مجرد مبان شاهقة رغم جمالها ولا مجرد أسواق فاخرة رغم فوائدها ولا مجرد طرق ومطارات ومرافق رغم ضرورتها بل التنمية البشرية تنمية المواطن الصالح والانسان الايجابي هي الاساس الاهم والاجدى وهي الاصعب منالا والاعلى قيمة ومن هنا فإن رعاية الشباب وتمكينهم تشكل محورا رئيسيا في برنامج العمل الوطني ويستوجب دعم التواصل مع الشباب والاستماع الى آرائهم وهمومهم وزيادة دورهم ومشاركتهم في ادارة شؤون البلاد وتدريبهم وتاهيلهم وتعزيز قدراتهم على الانتاج والابداع والابتكار وخلق مزيد من فرص العمل لهم ودعم إقبالهم على المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

إن للمال العام حرمة وحصانة بل قدسية يجب احترامها وحمايتها وان مال الدولة هو مال المواطنين جميعا وان العبث بالمال العام او سرقته كسرقة مال الجار أو العبث به بما يستوجب اتخاذ كل التدابير الجادة لضمان الحفاظ عليه ومنع الاعتداء عليه.

– ستبرز تحديات ومعوقات في طريق مسيرتنا فلا نتوقف ولا نتراجع ولا نياس فهذه طبيعة الحياة وكل مسيرات النجاح على مر العصور واجهت الصعاب والتحديات والمعوقات ولكننا بعون الله وفضله نملك من العزيمة والإمكانات ما يؤهلنا لانجاز المزيد وتجاوز هذه التحديات.

تظل الكويت كدأبها دائما صادقة في مواقفها وفية لمبادئها عضوا حيويا فعالا في جسم الوطن العربي من المحيط إلى الخليج تفرح لأفراحه وتحزن لأحزانه لا تتردد في مد يد العون والمساعدة تخفيفا للآلام وتضميدا للجراح ورفعا للمعاناة ما استطاعت إلى ذلك سبيلا بغير من ولا غرض وبمنأى عن التدخل في الشؤون الداخلية في تضامن مصيري مع الأشقاء في الخليج وتعاون وثيق مع سائر الدول العربية الشقيقة والصديقة.

وفي هذا الإطار فسوف تستضيف الكويت قريبا القمة العربية الافريقية والقمة الخليجية وكذلك المؤتمر الثاني للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا والله نسأل ان تكلل أعمالها بالنجاح المأمول في تحقيق غاياتها السامية.

هذه أيها الأخوة والأبناء ابرز معالم رؤيتنا للحاضر والمستقبل القريب فإذا كانت التحديات كبيرة والآمال عريضة فإن ثقة أهل الكويت بكم أكبر وأقوى ولي وطيد الأمل أنكم جميعا مجلسا وحكومة ستكونون بعون الله عند حسن الظن حريصين على التعاون الصادق باذلين غاية الجهد لما فيه خير ورفعة الكويت ورفاه شعبها وتامين مسيرتها المباركة بإذن الله على طريق البناء والتقدم وحمايتها من شرور الأخطار والكوارث المحيطة بها سائلين المولى تعالى أن يوفقكم ويهديكم سواء السبيل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من جانبه، أكد رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم إن الإصلاح هو الضمانة الحقيقية للاستقرار والتنمية «وأن تستوعب الحكومة المتغيرات وتكون بمستوى التحديات لتنجح في تحقيق أهداف الإصلاح المنشود وتستعيد ثقة المواطنين وتستعيد المواطنون ثقتهم بمستقبلهم».

وشدد الغانم خلال كلمته في افتتاح دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الرابع عشر لمجلس الأمة على ان «الإصلاح لابد أن ينطلق من الحكومة ومجلس الأمة بل ويبدأ بهما ويكون هدفه ترسيخ دولة المؤسسات وتكريس هيبة الدولة وسيادة القانون والحكم الرشيد وتصحيح الاختلالات الاقتصادية ورفع القدرة التنافسية لاقتصادنا الوطني».

ودعا المؤسستين التشريعية والتنفيذية الى «وضع التخطيط الإنمائي على أسس سليمة وانتشال الإدارة العامة من أوضاعها المتردية وتشييد ثقافة وطنية جامعة ومواتية للتقدم والحداثة وقبل ذلك وبعده ترسيخ مبادئ الشفافية والعدالة وتكافؤ الفرص التي إن أصابها الإهمال والتراخي أصاب الوهن المجتمع كله».

واشار الى ان المعضلة «تكمن في إرادة التغيير المعطلة وفي قرارات الإصلاح المؤجلة وغياب الرؤية الوطنية الجامعة وفي الاختلاف الذي تحول إلى خلاف ومنازعة وفي الممارسة السياسية التي عطلت الأولويات وفي الاعتبارات الشخصية التي همشت الكفاءات وفي البرامج التنفيذية التي لا تنفذ وفي خطط التنمية التي تعد وتبقى حبرا على ورق». وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

يقول المولى عز وجل «يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما». صدق الله العظيم «الأحزاب 70 + 71».

بالنيابة عن زملائي أعضاء مجلس الأمة وبالأصالة عن نفسي يشرفني أن أرحب بسموكم وسمو ولي عهدكم الأمين بين ممثلي شعبكم الذي يكن لكم من المحبة والوفاء والولاء ما يكافئ مقامكم السامي ويجازي تاريخكم في الصف الأول من جيل الآباء المؤسسين الذين رفعوا دعائم الدولة ورسخوا مبادئ الدستور ووضعوا معالم الطريق فاهلا بك أبا ومؤسسا وقائدا وأميرا.

لقد تشرفنا يا صاحب السمو

سمو رئيس الوزراء ونائب رئيس مجلس الأمة

جاسم الخرافي لدى وصوله المجلس

علي الراشد يحيي أعضاء السلطتين